بالسعه المتابعين خلايفا وبخير عاشر
والي القيامة لا تزال لشافع منكم وواتر

وقطع الانشاد وعاد الي خطبته فقال اعضا امير المومنين
وسماحته وصباحته ومناط المنتجعين من لا تحل حبوته
لاساة للذنبين فضلا عن استشاط غضبه بجهل الجاهلين
فقال له ويلك ياكميت من زين لك الغواية ودلاك في العماية
قال الذي اخرج ابانا من الجنة وانساه العهد فلم نجد له
عزما فقال ايه انت القايل

فيا موقدا نارا لغيرك ضوها ويا حاطبا في غير حبلك تحطب

فقال بل انا القايل

الي ال بيت ابي مالك مناخ هو الارحب الاسهل
نمت بارحامنا الداخلات من حيث لا ينكر المدخل
والنضر والمالكين رهط هو الانبل الانبل
وجدنا قريشا قريش البطاح علي ما بني الاول الاول
بهم صلح الناس بعد الفساد وحيص من الفتق ماعبلو

قال له وانت القايل

لا كعبد الملك او كوليد او سليمان بعد او كهشام
من يمت لا يمت فقيد فلاذ وآل ولاذ واذمام

ويلك ياكميت جعلتنا ممن لا يرقب في مومن الا ولا ذمة فقال
بل انا القايل يا امير المومنين

فالان صرت الي امية والامور الي المصاير
والان صرت بها المصيب كمهتد بالامس جاير
يا بن العقايل للعقايل والجحاجحة الاخاير
من عبد شمس والاكابر من امية فالاكابر
ان الخلافة والالاف برغم ذي حسد وواغر
دلفا من الشرف التليد اليك بالرفد الموافر
فحللت معتلج البطاح وحل غيرك بالظواهر

قال لله انت فانت القايل

نقتل

نقتل لبني امية حيث حلوا وان خفت المهند والقطيعا
اجاع الله من اشبعتموه واشبع من بجوركم اجيعا
بمرضي السياسة هاشمي يكون حيا لامته ربيعا

فقال لا تثريب يا امير المومنين ان رايت ان
تمحو عني قول الكاذب قال بماذا قال بقولي
الصادق

هشام

اورثته الحصان ام هاشم حسبا ثاقبا ووجها نضيرا
وتعاطا به ابن عايشة البدر فامسي له رقيبا نظيرا
وكساه ابو الخلايف مروان سنا المكارم المأثورا
لم تجهم له البطاح ولكن وجدتها له معانا ودورا

وكان هشام متكيا فاستوي جالسا وقال هكذا فليكن
الشعر يقولها لسالم بن عبد الله بن عمر وكان الي جانبه
ثم قال قد رضيت عنك يا كميت فقبل يده وقال
يا امير المومنين ان رايت ان تزيد في تشريفي ولا تجعل
خالد علي امارة قال قد فعلت وكتب له بذلك وامر له
باربعين الف درهم وثلاثين ثوبا هشامية وكتب
الي خالد ان يخلي سبيل امراته ويعطيها عشرين الفا
وثلاثين ثوبا ففعل ذلك وله مع خالد اخبار بعد قدومه
الكوفة بالعهد الذي كتب له منها انه مر به خالد يوما
وقد تحدث الناس بعزله عن العراق فلما جاز تمثل
الكميت

اراها وان كانت تحب كانها سحابة صيف عن قليل تقشع

فسمعه خالد فرجع وقال اما والله لا تتقشع حتي يغشاك
منها شوبوب ثم امر له فجرد فضربه مائة سوط ثم خلي
عنه ومضي هذه رواية ابن حبيب وقد اخبرني احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثنا النوفلي علي بن محمد بن سليمان
ابو الحسن قال حدثني ابي قال كان هشام بن عبد الملك
قد اتهم خالد بن عبد الله وكان يقال انه يريد خلعه
فوجد بباب هشام يوما رقعة فيها شعر فدخل بها علي هشام
فقرئت عليه وهي

تالله يرف عندنا وتقابلن اثافلقد الحرب احسي افنالها

بواب

Copyright © King Saud University